

الابتكار المالي ومدى فاعليته في تحسين الأداء المالي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الموظفين في بعض الشركات المالية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

Financial innovation and its effectiveness in improving financial performance: An reconnaissance study of a For the opinions of a sample of employees in some of financial companies included in the Iraq Stock Exchange

م. زهراء جارالله حمو

Lecture. Zahraa jarullah hammou

zahraa.aljarjary@uohamdaniya.edu.iq

جامعة الحمدانية/كلية الإدارة والاقتصاد

Al-Hamdaniya University /

College of Administration and Economics

المستخلص: يهدف البحث إلى إبراز دور الابتكار المالي في تحسين الأداء المالي لما لها من أهمية كبيرة في أداء الشركات ولقلة البحوث التي تطرقت الابتكار المالي دفعت الباحثة الى دراسة الابتكار المالي وربطه بمتغير الأداء المالي ودراسة العلاقة بينهما في الشركات المبحوثة، وأثارت مشكلة رئيسية مفادها " هل للابتكار المالي دور في تحسين الأداء المالي للشركات المالية؟" وقد تم رسم مخطط افتراضي يعبر عن فرضيات البحث، واستخدمت استمارة الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات، إذ تم توزيع استمارة الاستبيان على الموظفين في عينة من الشركات المالية في العراق بواقع (5) شركات ووزعت (60) استمارة وأسترجع (46) منها صالحة للتحليل، ولتأكيد صحة الفرضيات تم استخدام حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS, Ver_23) الإحصائي، كما استخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي لجمع وتحليل البيانات، توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية معنوية وموجبة بين الابتكار المالي والأداء المالي على المستوى الكلي والجزئي للشركات، اقترح البحث ضرورة استثمار الابتكارات المالية وأبعادها بشكل فاعل وكفوء لتحسين الأداء المالي في الشركات المالية.

الكلمات المفتاحية: الابتكار المالي، الأداء المالي.

Abstract: The research aims to highlight the role of financial innovation in improving financial performance because of its great importance in the performance of companies and the lack of research that touched on financial innovation, The researcher pushed to study financial innovation and link it to the variable of financial performance and to study the relationship between them in the surveyed companies, and raised a major problem: "Does financial innovation have a role in improving the financial performance of financial companies?" A hypothetical scheme was drawn that expresses the hypotheses of the research, and the questionnaire form was used as a tool to obtain information, as the questionnaire form was distributed to employees in a sample of financial companies in Iraq by (5) companies, (60) forms were distributed and (46) of them were retrieved valid for analysis, To confirm the validity of the hypotheses, the statistical program package (SPSS, Ver_23) was used, and the research used the descriptive and analytical method to collect and analyze data. The research reached a set of conclusions, the most important of which is the existence of a statistically significant and positive correlation and influence relationship between financial innovation and financial performance at the macro and partial levels of companies. The research suggested the need to invest in financial innovations and their dimensions effectively and efficiently to improve financial performance in financial companies.

Keywords: financial innovation, financial performance.

1- المقدمة:

ان الصناعة المالية والمصرفية تعتبر حالياً من اكثر المجالات التي تحتاج للإبداع والتطوير المستمر لانها تعتبر من مصادر الرفاهية وتحقيق احتياجات ورغبات الزبائن والمتعاملين مع المؤسسات المالية، ونتيجة التطورات والتكنولوجيا والعولمة حفزت المؤسسات المالية والمصارف على الاهتمام بالابتكارات المالية في تقديم منتجاتها وخدماتها المالية باقل المخاطر وعلى الأرباح ، لذا فهي تسهم في نجاح وزيادة أعمالها وتقدمها في ظل الابتكارات المالية السريعة والمنافسات القوية التي تشهدها القطاعات المالية، مما يحتم على المصارف الاهتمام بأبعاد الابتكار المالي لما لها من أهمية واضحة

في تحقيق أرباح الشركات المالية ، وربط الموضوع بالأداء المالي باعتباره التقرير الذي يوضح أرباح ومكانة الشركات المالية في الأسواق المالية، وركز البحث على معرفة دور وأهمية الابتكار المالي وأبعاده في تحسين الأداء المالي للشركات المبحوثة، وقدم البحث مجموعه من المقترحات التي تفيد عمل الشركات وتتنافس بها مع الأخرى، وقد تكون البحث من أربعة مباحث، تضمن المبحث الأول منهجية البحث، أما الثاني فكان الاطار النظري للبحث، والمبحث الثالث الإطار العملي، وأخيرا المبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات.

2- منهجية البحث:

2-1 مشكلة البحث: ان الاهتمام بالابتكار المالي اصبح ضروري في يومنا هذا لما له من دور كبير في تطور الخدمات المالية للشركات وقرتها التنافسية في بيئات الاعمال ولتأثيره على أرباح ونشاطات الشركات المالية الحالية والمستقبلية، فقد التي تناول البحث موضوع الابتكار المالي وإبعاده ومدى قدرته على تحسين الأداء المالي في الشركات المبحوثة، مما يؤدي الى صياغة مشكلة البحث الرئيسة كالآتي: (هل للابتكار المالي دور وفاعلية في تحسين الأداء المالي؟) وتشقق منها الأسئلة التالية:

1- هل هناك علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الابتكار المالي والأداء المالي في الشركات المبحوثة ؟

2- هل هناك تأثير للابتكار المالي على الأداء المالي في الشركات المبحوثة ؟

2-2 أهداف البحث- يسعى البحث الى تحقيق مجموعه من الأهداف منها:

1- دراسة ومعرفة دور وفاعلية الابتكار المالي في تحسين الأداء المالي.

2- تحديد طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين متغيري الابتكار المالي والأداء المالي في الشركات المبحوثة.

3- اقتراح مجموعه من المقترحات التي تصب في خدمة الشركات المالية المبحوثة

3- 2 فرضيات البحث: ان نموذج البحث يوضح فرضيات البحث

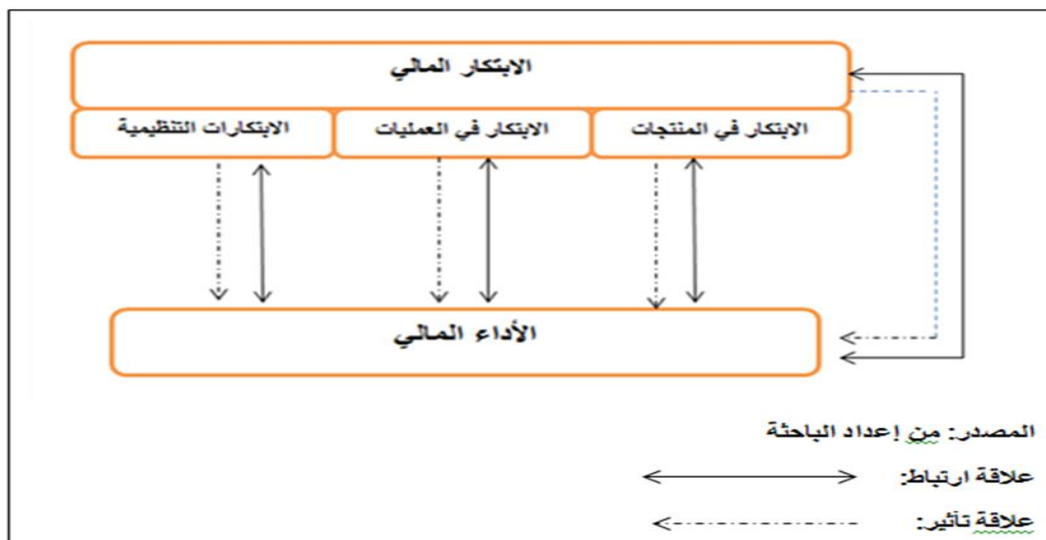
الفرضية الرئيسة الأولى: افتراض وجود علاقة ارتباط معنوية وذات دلالة إحصائية موجبة بين ابعاد الابتكار المالي مجتمعة وتحسين الأداء المالي وتنتج عنها فرضية فرعية مفادها " وجود علاقة ارتباط معنوية وموجبة بين كل بعد من ابعاد الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي في الشركات المبحوثة.

الفرضية الرئيسة الثانية: يفترض وجود تأثير معنوي وذات دلالة إحصائية موجبة لجميع ابعاد الابتكار المالي مجتمعة في تحسين الأداء المالي وينتج عنها الفرضية الفرعية الآتية " وجود علاقة تأثير معنوية وموجبة بين كل بعد من ابعاد الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي في الشركات المبحوثة.

2-4 أهمية البحث: يأتي أهمية البحث من أهمية موضوعه الحديث والمعاصر في البيئة المالية الشديدة المنافسة اليوم، ولقلة البحوث التي تربط بين المتغيرين ركزت الباحثة على دور الابتكار المالي الفعال والكفوء في تقدم وتطور الشركات المالية والحرص على تحقيق أهدافها، وتركز على تحسين الأداء المالي في الشركات لدورها في تقديم رؤية واضحة لمكانة الشركة وأرباحها ومدى تحقيقها لخططها المرسومة.

2-5 نموذج البحث

تم تصميم مخطط او نموذج افتراضي يوضح علاقات الارتباط والتأثير بين متغيري البحث وكما موضح في الشكل (1)



الشكل (1) يوضح علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث

2-6 منهج البحث: استندت الباحثة في تحليل علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث على المنهج الوصفي والتحليلي للتأكد من فرضيات البحث وتحقيق أهدافه وتفسير نتائج التحليل الإحصائي.

2-7 اساليب جمع البيانات: تم اعتماد المصادر الأجنبية والعربية في إغناء الجانب النظري، أما الجانب العملي فتم استخدام استمارة الاستبيان للحصول على البيانات والمعلومات التي تخدم عينة البحث لدورها في تحديد علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث وفق مقياس ليكرت الثلاثي (اتفق، محايد، لا اتفق) وفق البرنامج التحليلي الإحصائي Spss.ver-23 لإكمال متطلبات البحث.

المبحث الثاني: الإطار النظري الابتكار المالي ومدى فاعليته في تحسين الأداء المالي

4- مفهوم الابتكار المالي - يعرف الابتكار المالي بأنه إيجاد طرق جديدة لتنفيذ الأعمال المالية منها الخدمات المصرفية الإلكترونية، كالهاتف المصرفي والطرق الحديثة لإدراج تكنولوجيات المعلومات في القطاع المالي (17، 2017، Kunduz) وعرف (Gharbi and Abdel Halim, 5, 2015) الابتكار المالي "ابتكار منتجات مالية مصرفية جديدة منها بطاقات الائتمان أو ابتكار آليات تمويلية جديدة ذات كلفة واطئة منخفضة أو إيجاد حلول مالية جديدة للتقليل من مخاطر التمويل مثل إدارة السيولة أو الديون أو وضع صيغ تمويلية لمشاريع معينة تتناسب مع ظروف المشروع، كذلك تطوير أدوات وافكار موجودة لتحقيق خطط المصرف ورؤيتها المستقبلية وتحقيق رضا الأفراد المتعاملين وتنمية أرقامهم المالية، بينما عرفه (Abraham, 2003, 3) على انه ضخ منتج جديد إلى الاسواق أو إيجاد منتج موجود أصلاً لكن بطريقة جديدة وأن الابتكار المالي للخدمات المصرفية هو سبب ونتيجة للتغيرات الرئيسية في هيكل المصرف مثل التطورات الفعلية للسوق وإدارة الحسابات الختامية وظهور التقنيات الحديثة. وأشار (Lee & et al., 2020, 191) الابتكار المالي أنه استخدام الأدوات المالية الجديدة للوصول إلى الخدمات المالية كآثار تعاوية في ظل البنية التحتية المالية للشركات في البلدان النامية التي تعمل على تعديل نمو مبيعات الشركات. بينما (Federico & Valletti, 2018, 593) الابتكار المالي هو نشاط إنشاء تقنيات مالية جديدة أو مؤسسات مالية ولا يعزز الابتكار المالي تقديم الخدمات فحسب بل يحسن أيضاً الوصول إلى الخدمات المالية أي تحقيق الشمول المالي للخدمات المقدمة. وبين Frame and White (2004, 119) الابتكار المالي انه شيء جديد يقلل التكاليف والمخاطر أو يوفر منتجاً، خدمة أو أداة محسنة تلبي رغبات المتعاملين مع النظام المالي بشكل أمثل. ووصف (Merton, 1992, 15) الابتكار المالي انه الوظيفة الأساسية للنظام المالي مما يؤدي الى تسهيل تخصيص ونشر الموارد الاقتصادية مكانياً و عبر الوقت في بيئة غير مؤكدة وتشمل هذه الوظيفة نظام مدفوعات مع وسيط للتبادل، تحويل الموارد من المدخرين إلى المقترضين، جمع المدخرات لتحويل الوقت الخالص، وتقليل المخاطر من خلال التأمين والتنوع. وقد اشار (Amin, 2013, 15) الى مصطلح الابتكار المالي من وجه نظر الاسواق انه يستخدم لوصف وتحليل البيانات المحللة من السوق المالية بطريقة عملية ويكون هذا التحليل على شكل خوارزميات رياضية أو نماذج مالية. وتستخدم عمليات الابتكار والهندسة المالية بشكل واسع في السوق المالية مع اجراء تعديلات عليها خاصة في تجارة العملات وتسعير الخيارات وأسهم المستقبلات كما يمكن استخدام أدوات وتقنيات الهندسة المالية المهندسين الماليين من فهم افضل لعمليات الاسواق المالية، وبالتالي فهم افضل من طرف المتعاملين في السوق ويعتبر هذا مهما جداً بالنسبة للمستفيدين لان سرعة المعلومات ودقتها أساسية في اتخاذ القرارات المالية. وحسب راي باحثين اخرين ان الابتكار المالي المصرفي هو التطوير والتطبيق المبتكر للنظرية المالية والأدوات المالية لإيجاد الحلول للمشكلات المالية والتركيز على مكامن الخل المعقدة ومحاولة استغلال الفرص المالية (zainab, 2019, 4) وتستنتج الباحثة من التعاريف الواردة أعلاه ان الابتكار المالي هو ابتداء الشيء وإيجاده أو مزج وتطوير منتج موجود قديماً وإجراء تعديلات عليه ليظهر بنسق وشكل جديد وفق التطورات التكنولوجية والتنافسية وبما تتناسب وتلائم أفكار وطلبات السوق وأذواق ورغبات المستفيدين والمستثمرين والمتعاملين مع المصرف ونفس الوقت تخفض من التكاليف والمخاطر المحيطة بما يحقق أرباح مستقبلية عالية.

1-3 أهمية الابتكار المالي: ان للابتكارات المالية أهمية جلية وازدادت وتألفت بعد الازمة المالية العالمية 2008 فأصبحت من المواضيع الجديرة بالاهتمام وذلك لتوقف وانتفاء الكثير من المنتجات التي كانت لها الصدارة في الاسواق مثل مبيعات هواتف شركة النوكيا التي انتهت في 2013 لتبيعها الى شركة مايكروسوفت كذلك توقف مبيعات متجر توزيع اراص في أمريكا لذا كان لزاماً دخول موضوع الابتكارات وبقوة للعالم اجمع (jamal, 2020, 210)، وان الابتكارات تسهم في تقليل تكاليف العمليات وتكلفة المعلومات، وتعمل على رفع مستوى الكفاءة للأسواق بأعلى ما يمكن، وعلى حل المشكلات الاجتماعية وفي زيادة النمو الاقتصادي. فضلاً عن دورها الفعال في إدارة المخاطر من خلال إمكانية تنويع المخاطر بما يمكن من الاستثمار في المشاريع ذات المخاطر العالية، وعملية نقل وتحويل المخاطر بين الأجيال والسيولة، والكثير من البحوث التجريبية والدراسات تؤكد على الدور الكبير للتجديدات والابتكارات المالية في تعزيز النمو الاقتصادي، عن طريق وجود العلاقة السببية ما بين حجم القطاع المالي والنمو الاقتصادي. (King & Levine, 1993, 520) ويمكن تلخيص الأهمية في النقاط الآتية: (Khan, 2021, 22)، (Zhang, 2019, 252)، (Berger, 2011, 63)، (Lakhdar, 2019, 43)، (Kunduz, 2010, 12).

1- لها أهمية في تعظيم قيمة ومكانة المؤسسة، وكيفية ادارة محفظة الأوراق المالية ادارة ناجحة وفعالة.

- 2- الإبداع في وضع خطط للتمويل والتحوط في من المخاطر بأنواعها واستخدام طرق حديثة لاستغلال الفرص والموارد غير المستثمرة وتحقيق أعلى العوائد وأقل التكاليف وفق منظور الكفاءة الاقتصادية.
- 3- تنظيم عمليات البيع والشراء بما يناسب مصالح المستفيدين والشركة.
- 4- ابتكار منتجات مالية جديدة وأدوات وفق المتطلبات والمتغيرات الاقتصادية في الأسواق.
- 4- يمكن للابتكار أن يخفض التكاليف بشكل كبير ويوفر فرصة لتحسين أداء الأعمال، وتؤثر ممارسات إعادة التدوير بشكل إيجابي على أداء الأعمال.
- 6- إدخال التحسينات في القطاع المالي يمكن أن يكون لها آثار إيجابية مباشرة على الاقتصاد علاوة على ذلك وأنه يشجع قرارات الادخار والاستثمار واختيار امثلها، مما يجعل الابتكار المالي أكثر قيمة للقطاع المالي الاقتصادي.
- 7- أن الابتكارات تزود الشركات بخدمات مالية حديثة أكثر ملاءمة وكفاءة وجودة عالية من خلال أدوات دفع حديثة كالخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف الخليوي.
- 2-3 أنواع الابتكارات المالية:- ان جميع الباحثين في مجال الابتكار المالي تطرقوا الى أنواع الابتكار المالي واختلفت المسميات فيها كل حسب دراسته واتجاهه الفكري والتخصصي فمنهم من اطلق عليها أنواع وأخرون تقنيات ومنهم من سماها بالمراحل، فالعناوين كثيرة لكن بمضمونها كلها تقريبا مقاربة في الأفكار سواء كانت تقسيمات او تصنيفات او مراحل وتقنيات وأنواع، منهم (Frame, et..al., 2004, 123)، (Federico, et..al., 2018, 599)، (Kunduz, 2017, 22)، (Travkina, et..al., 2019, 19) و (Arnaboldi, et..al., 2015, 17) وتتفق الباحثة مع (19, Kunduz, 2019, et..al.) بتسميتها انواع وكالاتي:
1. ابتكار في المنتجات: يعني تطوير أدوات مالية جديدة وجوهرية ذات خصائص ومميزات اساسية للمنتجات الحالية او القديمة بالاعتماد على التقنيات الحديثة لتحقيق رغبات المستفيدين ومتطلبات الاسواق.
2. ابتكارات في العمليات: تتميز هذه الابتكارات بانها ذات تطوير عميق للمنتجات وتقديمها للمستهلك بشكل جديد من خلال إدخال المدفوعات والخدمات المصرفية باستخدام الهواتف المحمولة والشبكات الاجتماعية اي أنها غيرت تغييرات اساسية في تحويل نهج العمل نتيجة التحديات الكبيرة والمنافسات الشديدة التي تواجهها بيئة المصارف اليوم وتتسم هذه المنتجات بجودتها العالية وتكليفها المنخفضة.
3. الابتكارات التنظيمية: تتمثل بتطبيق الوسائل التنظيمية الحديثة في الأعمال لتحسين اتخاذ القرارات والإجراءات وفق الامتثال للمتطلبات التنظيمية الخاضعة للإشراف والرقابة (التقنيات الإشرافية) وابتكار طرق لتحسين التعلم وتبادل المعارف وتقديم شكل تنظيمي مبتكر للهيكل التنظيمي في العمل والتعامل مع الجهات الخارجية مثل الزبائن والمستثمرين والمنافسين بهدف تحسين الأداء وتحقيق نتائج جيدة ذات مخاطر قليلة في العمل.
- 4- الأداء المالي
- 1-4 مفهوم الاداء المالي: أن مفهوم الأداء Performance يشير الى إنجاز عمل أو القيام بمهمة او تأدية نشاط معين أو (to perform) بمعنى القيام بفعل يؤدي إلى الوصول إلى الأهداف المخطط لها (Kazem, 2015, 50)، بينما يعرف الاداء المالي انه مجموعة من الأساليب المالية التي يمكن من خلالها تحديد نقاط القوة ودعمها وتلافي نقاط الضعف ومعالجتها (Lu & Martin, 2016, 4) وهناك من يشير الى الاداء المالي انه يتمثل بالوضع المالي القائم في مؤسسة في وقت أو فترة محددة الاداء المؤسسة ككل أو جانب معين من أدائها (Omnamasivaua, et al., 2016, 17)، اما (Batchimeg, 2017, 23) اشار الى الاداء انه قياس المنجزات الذي حققتها المؤسسة وفقا لظروف معينة ووقت زمني محدد في سبيل الحصول على المعلومات المفيدة والمرتبطة بتدفق واستخدام الأموال والفعالية والكفاءة، بالإضافة الى المعلومات التي تساعد المدراء في اتخاذ قرارات مفيدة تخدم المؤسسة بشكل خاص ودقيق، وهناك من ذكر بان الاداء المالي عملية قياس نتائج السياسات والعمليات التشغيلية في المؤسسة من الناحية المالية لتقييم الصحة المالية بفترة زمنية محددة اي الزمن والمستوى الذي يتحقق فيه الأهداف المالية (Ravinder & Anitha, 2013, 13). يضيف (Uddin&Suzuki, 2011, 28) ان الاداء المالي يعكس البيانات التي تقوم بوصف كامل للنتائج المالية فقط في المؤسسة اي يعبر عن مكانة وسمعة المؤسسة فالأداء القوي للمنظمة يتمثل بمقدار أرباحه، يذكر (Mireku& et al., 2014, 157) ان الاداء المالي يمكن المنظمات من الاعتماد على المصادر الداخلية للتمويل اي يساعد المؤسسة على مواجهة الديون طويلة الاجل وبالتالي من خلال الأرباح تتمكن المؤسسة من تحقق درجات عالية من الاداء المطلوب، و أن (Okoro et al, 2017, 3) يُعرّفه بأنه "المركز المالي الموجود في مؤسسة في فترة محددة لشكل معين من أداء المؤسسة أو أدائها ككل" بينما يعرفه (Hawash and Stephen, 2019, 2) بأنه "مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال تحقيق الأهداف المالية بأقل تكاليف مالية ممكنة. تستنتج الباحثة من التعاريف أعلاه ان الاداء المالي هو الصورة النهائية والمعلومات التي تعكس المخرجات المالية من خلال الكشوفات المالية للشركة خاصة الارباح وطرق التمويل وكيفية الحصول عليه وبذلك تقدم المعلومات لمتخذي القرارات المالية في المؤسسة.
- 2-4 أهمية الاداء المالي: ان اهمية الاداء المالي تبرز من خلال حاجة المدراء الى قياس الاداء لتوضيح المركز المالي للشركة وبفترة زمنية مستمرة والتنبؤ المستمر (Brealey et al., 2001, 6)، وتتلخص اهمية الاداء المالي في:

(Tilleman & Bogt, 2010, 769) (David, 2000, 10)، (Almagtome and Abbas, 2020, 21)، (Pond, 2020, 2)

- 1- عملية تقييم الأداء تعتبر وسيلة هامة لبيان لمعرفة مدى تحقيق المؤسسة لخططها وأهدافها المرسومة
- 2- يعطي المعلومات المطلوبة لكافة المستويات الإدارية لاتخاذ القرارات التخطيطية والإشرافية.
- 3- التحقق من التنسيق الشامل بين أقسام المصرف.
- 4- تحديد الأخطاء والانحرافات ووضع الخطوات الصحيحة لتلافيها ولتعالجتها.
- 5- توفر المراجعة المستمرة للأداء المالي على إدخال التحسينات المطلوبة باستمرار.
- 6- يعد الأداء المالي للبنك أحد السمات التي يستخدمها المستثمرون للتعرف على استثمارات الأسهم.
- 7- يساعد على اكتشاف نقاط قوة البنك واستخدام المعرفة المتعلقة بالأداء المالي لاتخاذ قرار سليم.
- 8- أن الأداء المالي يوفر مقياساً واضحاً للحكم على السياسيين في الظروف غير المستقرة، لأن المعاملات المالية أصبحت جزءاً مهماً من الاقتصاد، حيث بدأ السياسيون في تقييم الأداء المالي، لا سيما بالنسبة للشركات المتداولة في البورصة، حيث يتم تخفيض عوائد الأسهم من خلال زيادة الضرائب.
- 9- مساعدة المستثمر على إجراء التحليل والمقارنة وفهم المعلومات المالية لاتخاذها القرار المناسب لوضع المؤسسة.

3-4 مؤشرات وقياس الأداء المالي

- العديد من الكتاب والباحثين ركزوا على قياس الأداء المالي من خلال مؤشرات مختلفة بحسب مواضيعهم وعناوينهم وعينة التطبيق لديهم مثل:
- 1- تم استخدام ثلاثة مقاييس للأداء المالي في هذا البحث تشمل الدخل التشغيلي (OI) وإجمالي الإيرادات (TR) والأرباح الموزعة (DIV) (Almagtome, 2020, 6784)
 - 2- يقاس الاداء المالي بصافي العائد على الموجودات (Onuferová, 2019, 3)
 - 3- الرفع المالي (المديونية) (Palmer, 2012, 30).
 - 4- العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية كمقاييس محاسبية تشير إلى ربحية الشركة، و Tobin Q كمؤشر على الأداء المالي للشركة القائم على السوق (Gaies, 2020, 5)
 - 5- العائد على الموجودات (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، والعائد على الاستثمار (ROI) (Khare, 2018, 12) و (Wijaya, 2019, 39)
 - 6- العائد على الاستثمار (ROI)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، وربح السهم (EPS). (Hidayat & e al., 2019, 396)
 - 7- العائد على حقوق الملكية (Harini, et al., 2018, 6)

سوف تعتمد الباحثة على ثلاثة مؤشرات لقياس الأداء المالي والباحثة سوف تركز على البعض منها بما يخدم عينة بحثها ومن مصادر متنوعه منها حيث اعتمدت على ثلاث مؤشرات مهمة وهي:

- 1- **الرفع المالي (المديونية):** يعبر عن مدى اعتماد الشركة على الديون في تمويل استثماراتها و تقيس هذه النسبة العلاقة بين موجودات الشركة وحقوق المالكين، فارتفاع هذه النسبة تدل على زيادة اعتماد الشركة على تمويل موجوداتها عن طريق القروض، أما انخفاض النسبة تشير الى أن الشركة لا تعتمد على الديون دائماً في القيام بأعمالها أو تمويل الاستثمارات لديها. (Palmer, 2012, 30).
- 2- **العائد على الموجودات (ROA)** هو نسبة تظهر النتائج (العائد) على عدد الموجودات المستخدمة في الشركة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر العائد على الموجودات مقياساً لفعالية الإدارة في إدارة استثماراتها، والعائد على الموجودات ROA هو نسبة توضح مقدار مساهمة الموجودات في تحقيق صافي الدخل، بمعنى آخر يتم استخدام هذه النسبة لقياس مقدار الربح الصافي الذي سيتم تحقيقه من كل دينار من الأموال المضمنة في إجمالي الموجودات. وكلما زاد العائد على الموجودات، زاد مستوى الربح الذي حققته الشركة وكان وضع الشركة أفضل من حيث استخدام الموجودات (Wijaya, 2019, 39).
- 3- **العائد على حقوق الملكية (ROE):** هو نسبة تقيس القدرة على جني الأرباح من خلال قياس العائد على رأس المال الخاص. وان زاد العائد على حقوق الملكية، سيزداد سعر سهم الشركة، ونتيجة لذلك تزيد الربحية التي يتمتع بها المساهمون وستؤدي زيادة عائد حقوق الملكية للشركة إلى زيادة سعر السهم (ربحية السهم) للشركة هذا يعني أن العائد على حقوق الملكية هو معدل العائد على الاستثمار للمساهمين (Harini, et al., 2018, 6).
- 4- **نسب قياس السيولة:** تعني النسب التي تقيس قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها عند تاريخ الاستحقاق، حيث تعتبر نسب السيولة نتيجة نهائية لتقسيم الأموال والموارد السائلة الأخرى عن طريق الديون والقروض المؤقتة والمطلوبات المتداولة، تشمل نسب السيولة العديد من تحليلات النسب الأخرى من أجل معرفة القياسات بشكل متكامل، منها نسبة التداول والنسبة السريعة، ونسبة النقد، ودورة التحويل النقدي (Hidayat, et al., 2019, 394).

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

4- وصف خصائص عينة البحث للمستجيبين: حيث تم توزيع (50) استمارة على الشركات المبحوثة واسترجع (46) منها صالحة للتحليل ونسبة استجابة قدرها (90%) والجدول (1) يوضح وصف الأفراد عينة البحث في الشركات المالية وكما موضح أدناه:

الجدول (1) وصف خصائص عينة البحث

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع		
التكرار	26		20		46		
النسبة	%56.52		%43.48		%100		
المؤهل العلمي	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم عالي	المجموع		
التكرار	7	12	22	5	46		
النسبة	% 15.22	% 26.09	% 47.82	% 10.87	%100		
مدة الخدمة	اقل من 5 سنوات	5 - 10 سنوات	11 - 15 سنة	أكثر من 15 سنة	المجموع		
التكرار	5	18	13	10	46		
النسبة	% 10.87	% 39.13	% 28.26	%21.74	%100		
فئات العمر	30 سنة فأقل	31 - 40	41 - 49	50 سنة فأكثر	المجموع		
التكرار	4	12	22	8	46		
النسبة	%8.69	% 26.09	% 47.82	% 17.31	%100		
المركز الوظيفي	مدير	معاون مدير	رئيس قسم	مدير شعبة	مدير وحدة	موظف	المجموع
التكرار	3	4	6	9	15	9	46
النسبة	% 6.52	%8.69	%13.04	%19.57	32.61 %	%19.57	%100

1-4 عرض وتحليل علاقات الارتباط بين متغيرات البحث: يتوضح من الجدول (2) تحليل علاقات الارتباط بين ابعاد الابتكار المالي مجتمعة وتحسين الأداء المالي، إذ بلغت قيمتها (*0.865) عند مستوى معنوية (0.05)، وتبين هذه النسبة مدى اهتمام الشركات المالية بالابتكار المالي وهذا يعني تحقق الفرضية الرئيسية الأولى، وكما موضح في الجدول (2)

الجدول (2) نتائج علاقة الارتباط بين الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي

الابتكار المالي	المتغير المستقل	المتغير المعتمد
0.874**	تحسين الأداء المالي	

المصدر: من أعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات الحاسوب $P \leq 0.01$, $N = 46$
2-4 وتحليل علاقات الارتباط بين كل بعد من الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي وكما موضح في الجدول أدناه

الجدول (3) نتائج علاقة الارتباط بين كل بعد من ابعاد الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي

ابعاد الابتكار المالي			المتغير المستقل
ابتكارات تنظيمية	ابتكار العمليات	ابتكار المنتجات	المتغير المعتمد
0.723*	0.853*	0.892*	تحسين الأداء المالي

المصدر: من أعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات الحاسوب $P \leq 0.01$, $N = 46$

ان العلاقة بين ابعاد الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي حسب الفرضية الفرعية للفرضية الرئيسية الأولى وكالاتي:

- 1- اختبار علاقة الارتباط بين بعد ابتكار المنتجات وتحسين الأداء المالي:
يدل الجدول (3) على وجود علاقة ارتباط معنوية بين بعد ابتكار المنتجات باعتباره المتغير المستقل وتحسين الأداء المالي بأنه متغير تابع وبمعامل ارتباط مقداره (0.865^*) .
- 2- اختبار علاقة الارتباط بين بعد ابتكار العمليات وتحسين الأداء المالي:
يوضح الجدول (3) وجود علاقة ارتباط معنوية موجه بين بعد الابتكار في العمليات كأحد المتغيرات المستقلة وتحسين الأداء كمتغير معتمد، وبدرجه ارتباط (0.853^*) وبمستوى معنوية (0.01) .
- 3- اختبار علاقة الارتباط بين بعد الابتكارات التنظيمية وتحسين الأداء المالي:
حيث بين الجدول (3) وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية موجه بين بعد الابتكارات التنظيمية كمتغير مستقل وتحسين الأداء متغير معتمد، وبدرجه ارتباط قدرها (0.723^*) عند مستوى معنوية (0.01) مما يدل على تحقيق الفرضية الفرعية للفرض الرئيس الأول.
- 3-4 اختبار علاقة التأثير بين متغيرات البحث:
يوضح الجدول (4) نتائج تأثير ابعاد الابتكار المالي مجتمعه في تحسين الأداء المالي على مستوى الشركات المالية عينه البحث

الجدول (4) نتائج تأثير بين الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي

الابتكار المالي					المتغير المستقل
F المحسوبة	T المحسوبة	R ²	β_1	β_0	المتغير المعتمد
20.45	10.971	0.733	0.843 (8.231*)	0.860	تحسين الأداء المالي

المصدر: أعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات الحاسوب. $P \leq 0.01$, D.F = (1- 45), N=46

من الجدول (4) نجد انه توجد علاقة تأثير معنوية بين الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي على المستوى الكلي في الشركات المبحوثة، وبمعامل تحديد (R^2) قدره (0.733) مما يدل ان الابتكار المالي كمتغير مستقل يفسر (73.3%) من التغيرات التي حدثت في تحسين الأداء المالي كمتغير تابع و (22.7%) من التغيرات تعود لمتغيرات لم تدخل في نموذج البحث الحالية، ويدعم هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة (20.45) ، وقيمة (T) المحسوبة البالغة (10.971) ، وهما اكبر من قيمتيهما الجدوليتين ومعنويتين عند مستوى معنوية (0.01) ، ومما يعزز ذلك قيمة (β_1) البالغة (0.843) ذلك يعني ان تغيرا مقداره (1) في المتغير المستقل (الابتكار المالي) سوف يؤدي إلى تغير مقداره (84.3) في المتغير المعتمد تحسين الأداء المالي، مما تؤكد صحة هذه الفرضية، لذا تقبل هذه الفرضية الرئيسة.

الجدول (5) علاقة التأثير بين ابعاد الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي

المتغير المستقل	الابتكار المنتجات	ابتكار في العمليات	الابتكارات التنظيمية	R ²	F المحسوبة	T المحسوبة
	β_1	β_2	β_3			
المتغير المعتمد						
تحسين الأداء المالي	0.312* (6.750)	0.302* (6.561)	0.298* (5.951)	0.529	30.45	6.971

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج حزمة spss-23. $P \leq 0.01$, N=46
من الجدول (5) نستنتج وجود علاقة تأثير معنوية بين كل بعد من ابعاد الابتكار المالي في تحسين الأداء المالي للشركات المبحوثة، وبمعامل تحديد (R^2) قيمته (0.529) يشير هذا الى أن الابتكار المالي كمتغير مستقل يفسر (52.9%) من التغيرات الحاصلة في تحسين الأداء المالي كمتغير معتمد و (47.1%) من التغيرات لم تدخل في نموذج البحث الحالية، ويدعم هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة التي مقدارها (30.45) وهي اعلى من الجدولية (10.28) ، وهي اكبر من قيمتها الجدولية ومعنويتين عند مستوى معنوية (0.01) ، ومما يعزز ذلك أيضا قيمة (β_1) البالغة (0.312^*) واختبار T يمثلان اعلى تأثير لبعد ابتكار المنتجات في تحسين الأداء المالي من خلال (T) المحسوبة (6.971) وهي اكبر من (T) الجدولية البالغة (1.943) عند مستوى معنوية (0.01) ، نلها بعد الابتكار في العمليات (0.302^*) من حيث التأثير في تحسين الأداء المالي بالمرتبة الثانية إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (6.561^*) وهي أعلى نسبة من الجدولية (1.674) عند درجتي الحرية $(3,44)$ ، أما الابتكارات التنظيمية فقد أخذت المركز الثالث من التأثير في تحسين الأداء المالي وبهذا تحققت الفرضية الرئيسة الثالثة.

5- الاستنتاجات والمقترحات:-

1- 5 الاستنتاجات:

- 1- ان للابتكار المالي بمفهومه وأبعاده أهمية كبيرة في تحسين الأداء المالي وتقديم الخدمات المالية بشكل افضل للشركات المالية.
- 2- تهدف الشركات المالية المبحوثة الى تطوير خدماتها ومنتجاتها المالية من خلال عمليات التحسين في أدائها المالي والتركيز على العوائد المتحققة للشركة وزيادة إيراداتها من خلال الموجودات وحق الملكية لتعظيم ثروة مساهميها.
- 3- وضحت النتائج ان قيمة المؤشر الكلي لمعامل الارتباط هو (0.865^*) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية موجبة بين كل بعد من ابعاد الابتكار المالي وتحسين الأداء المالي وان بعد ابتكار المنتجات المالية كان الأكثر والأعلى ارتباطاً بالأداء المالي في الشركات المبحوثة.
- 4- وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية موجبة لكل بعد من ابعاد الابتكار المالي في تحسين الأداء المالي وان الابتكار في المنتجات احتلت المستوى الأعلى من حيث التأثير في الأداء المالي للشركات المبحوثة، ثم الابتكار في العمليات ثانياً، والمرتبة الأخيرة الابتكارات التنظيمية.
- 5- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان الشركات المالية تسعى الى الاعتماد على الابتكار المالي بشكل فاعل وكفوء مما يمكنها من تحسين وتطوير أعمالها وأدائها المالي لتقديم منتجاتها وخدماتها بأفضل شكل مستقبلاً، وبطرق تنافسية محققة للعوائد العالية لتحل الصدارة والمكانة التنافسية العالية في الاسواق المالية.

2-5 المقترحات:

- 1- ضرورة تشجيع الشركات وإداراتها على الاهتمام بالابتكار المالي وأبعاده بشكل فعال وكفوء لتحسين الأداء المالي لأعمالهم.
- 2- وضحت نتائج التحليل الإحصائي ان الابتكار في المنتجات هو الأكثر تأثيراً في الأداء المالي مما يؤكد على حث ادارة الشركات بالاهتمام الأكبر بباقي الأبعاد الأخرى لما لها من دور هام في تحسين الأداء المالي للشركات المالية.
- 3- بينت من خلال علاقات الارتباط على المستوى الكلي بين الابتكار المالي والأداء المالي وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة مما يتوجب على الشركات المبحوثة زيادة اعتماد ابعاد الابتكار المالي في أعمالها وأنشطتها بما يحقق أرباح عالية وأقل مخاطر ممكنة.
- 4- من الضروري قيام الشركات المالية المبحوثة اعداد دورات وورش تدريبية للموظفين لزيادة قدراتهم في التعامل مع الابتكارات المالية الحديثة وتقنياتها.
- 5- ضروري تبني الشركات المالية استراتيجيات وسياسات تسهم في تطوير وتحسين خدماتها بما يحقق رغبات الزبائن المتعاملين معها.
- 6- يلزم على الشركات المالية المبحوثة القيام بحملات إعلانية وترويجية للخدمات والمنتجات الحديثة المبتكرة لجذب العديد من الزبائن.

المصادر

- 1- Amin, Al-Mansa Rabah Amin, 2013, Financial Engineering and its Impact on the 2007 Global Financial Crisis, a memorandum submitted as part of the requirements for obtaining a Master's degree in Economic Sciences, University of Algiers 3, 2010-2011.
- 1-Zeinab, Khaldoun Zeinab, 2019, a presentation presented to the National Scientific Forum on: The Financial System and the Problem of Financing Developing Economies, Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences, Mohamed Boudiaf University - M'sila, Algeria.
- 2-Abdul Karim Kunduz, 2007, Financial Innovation and Introduction to Financial Engineering, first edition, Publishing House, London.
- 3-Abdul Karim Kunduz, 2010, Islamic Financial Engineering between Theory and Practice, first edition, Al-Resala Publishers Foundation, Damascus, Syria.
- 4-Gharbi, & Abdel Halim,(2015), Financial innovation in Islamic banks: reality and prospects
- 5-Kazem, Hind Jameel, (2015), Evaluating the Strategic Performance of the Ministry of Culture - A Case Study in the Ministry's Office, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, Iraq.
- 6-Lakhdar, Aoussif Lakhdar and Fatiha, Kachrou Fatiha, 2019, The importance of financial innovation in developing Islamic banking industries, Lounisi Ali University - Blida 20, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Algeria.
- 7-Jamal, Ibrahim Hassan Jammal, 2020, Financial Innovation as an Introduction to Sustainable Finance, Case Study of Islamic Banks in the State of Qatar (2018-2024), research published in the Journal of Economics and Administrative Sciences Vol.26 (NO. 121).
- 8-Almagtome, A, & Abbas, Z. (2020). Value relevance of financial performance measures: An empirical study. International Journal of Psychological Rehabilitation, 24(7), 6777-6791.
- 9- Alshehhi, A, Nobanee, H, & Khare, N. (2018). The impact of sustainability practices on corporate financial performance: Literature trends and future research potential. Sustainability, 10(2), 494.

- 10- Arnaboldi, F., & Rossignoli, B. (2015). Financial innovation in banking. In Bank risk, governance and regulation (pp. 127-162). Palgrave Macmillan, London.
- 11- Aryaningsih, Y. Y, Fathoni, A, & Harini, C. (2018). PENGARUH RETURN ON ASSET (ROA), RETURN ON EQUITY (ROE) DAN EARNING PER SHARE (EPS) TERHADAP RETURN SAHAM PADA PERUSAHAAN CONSUMER GOOD (FOOD AND BEVERAGES) YANG TERDAFTAR DI BURSA EFEK INDONESIA (BEI) PERIODE 2013-2016. *Journal of Management*, 4(4).
- 12- Batchimeg, B. (2017). Financial performance determinants of organizations: The case of Mongolian companies. *Journal of competitiveness*, 9 (3), 22-33.
- 13- Berger, A.N., Espinosa-Vega, M., Frame, W.S. and Miller, N. (2011), Why Do Borrowers Pledge Collateral? New Empirical Evidence on the Role of Asymmetric Information, *Journal of Financial Intermediation* 20, 55-70.
- 14- Brealey, R. A, Myers, S. C, Allen, F, & Mohanty, P. (2018). *Principles of Corporate Finance*, 12/e (Vol. 12). McGraw-Hill Education.
- 15- Čabinová, V, & Onuferová, E. (2019). Efficiency and financial performance evaluation of the medical spa sector: An empirical study from Slovakia. *Calitatea*, 20(172), 62-68.
- 16- Federico, G., Langus, G., & Valletti, T. (2018). Reprint of: Horizontal mergers and product innovation. *International Journal of Industrial Organization*, 61, 590– 612. <https://doi.org/10.1016/j.ijindorg.2018.11.005>
- 17- Frame, W. S., & White, L. J. (2004). Empirical studies of financial innovation: lots of talk, little action? *Journal of economic literature*, 42(1), 116-144.
- 18- Harmony J . Palmer, (2012), *Corporate Social Responsibility & Financial Performance: Does it Pay to be Good?* Master Theses, claremont mcKenna college.
- 19- Hawash, R, & Stephen, S.-A. K. (2019). Where Are All the Female Finance Majors? An Examination of Gender and Performance in Undergraduate Corporate Finance. *Journal of Higher Education Theory and Practice*, 19(8).
- 20- Jahmane, A, & Gaies, B. (2020). Corporate social responsibility, financial instability and corporate financial performance: Linear, non-linear and spillover effects–The case of the CAC 40 companies. *Finance Research Letters*, 34, 101483.
- 21- Khan NU, Anwar M, Li S, Khattak MS (2021) Intellectual capital, financial resources, and green supply chain management as predictors of financial and environmental performance. *Environ Sci Pollut Res* 28:19755–19767.
- 22- King R. G & R. Levine, *Finance Entrepreneurship and Growth: Theory and evidence*, *Journal of Monetary economics*, N°32-1993, pp513-542.
- 23- Kwame Mireku, Samuel Mensah & Emmanuel Ogoe, 2014, The Relationship between Capital Structure Measures and Financial Performance: Evidence from Ghana, *International Journal of Business and Management*, Vol. 9, No. 6, p:157.
- 24- Lee, C. C., Wang, C. W., & Ho, S. J. (2020). Financial inclusion, financial innovation, and firms' sales growth. *International Review of Economics & Finance*, 66, 189-205.
- 25- Lu, Wenxiang, and Martin E. Taylor. (2016), "Which factors moderate the relationship between sustainability performance and financial performance? A meta-analysis study." *Journal of International Accounting Research* 15.1: 1-15.
- 26- M. Sohrab Uddin, Yasushi Suzuki, *Financial Reform, Ownership and Performance in Banking Industry*, 2011, The Case of Bangladesh, *International Journal of Business and Management*, Vol. 6, No. 7, p:28.
- 27- Merton, R.C. (1992). Financial Innovation and Economic Performance, *Journal of Applied Corporate Finance* 4(4).
- 28- Okoro, P, Brennan, M, Bryce, J. J, Houston, K. K, Smith, P. P, & Hoad, S. (2017). Effects of grain skinning on the malting performance of barley. Paper presented at the Worldwide Distilled Spirits Conference: Local Roots; Global Reach: Delivering Distilling Expertise to the World.
- 29- Omnamasivaya, B. and, and M. S. V. Prasad. (2016), "The influence of financial performance on environmental accounting disclosure practices in India: Empirical evidence from BSE." *IUP Journal of Accounting Research & Audit Practices* 15.3: 16.
- 30- Pond, A, & Zafeiridou, C. (2020). The Political Importance of Financial Performance. *American Journal of Political Science*, 64(1), 152-168.
- 31- Prawirodipoero, G. M, Rahadi, R. A, & Hidayat, A. (2019). The Influence of Financial Ratios Analysis on the Financial Performance of Micro Small Medium Enterprises in Indonesia. *Review of Integrative Business and Economics Research*, 8, 393-400.
- 32- Prawirodipoero, G. M, Rahadi, R. A, & Hidayat, A. (2019). The Influence of Financial Ratios Analysis on the Financial Performance of Micro Small Medium Enterprises in Indonesia. *Review of Integrative Business and Economics Research*, 8, 393 400.

- 33- Ravinder, D, & Anitha, M. (2013). Financial Analysis—A Study Journal Of Economics And Finance, 2(3), 10-22 .
- 34- Tilleman, Sandra & Bogt, Hank J, 2010, (Performance auditing Improving the quality of political and democratic processes), Critical Perspectives on Accounting.
- 35- Travkina, E., & Alexander, M. (2019, June). Modern Types of Financial Innovations in the Conditions of Digitalization of the Global Banking System. In 2nd International Conference on Economy, Management and Entrepreneurship (ICOEME 2019) (pp. 18-22). Atlantis Press.
- 36- Wijaya, R. (2019). Analisis Perkembangan Return On Assets (ROA) dan Return On Equity (ROE) untuk Mengukur Kinerja Keuangan. Jurnal Ilmu Manajemen, 9(1), 40-51.
- 37- Zhang, D., & Guo, Y. (2019). Financing R&D in Chinese private firms: Business associations or political connection? Economic Modeling, 79, 247–261.